



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المعهد العالي للقضاء
قسم السياسة الشرعية
شعبة الأنظمة

إثبات جرائم تقنية المعلومات

ملخص : بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد

حسن رجب حسن الزهراني

إشراف فضيلة الدكتور

رضا متولي وهـدان

1425-1424هـ

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد ..

فهذا ملخص مختصر ، لبحث "إثبات جرائم تقنية المعلومات" قمت به بناء على طلب من قسم السياسة الشرعية بحيث يسهل على القارئ الإحاطة بموضوعاته وأخذ تصور كامل عن هذا البحث وقد كان منهجي في هذا الملخص على النحو التالي:
أولاً: أهمية الموضوع :

لما كان أساس توقيع العقوبة على المتهم إثبات إدانته بإقامة الأدلة التي تثبت وقوع الجريمة ، ونسبتها إلى المتهم بوجه قاطع، ووجود الأدلة الجازمة لدى القاضي بالحكم عليه من واقع الأدلة المعروضة عليه ؛ لذلك فإن الإثبات موضوع في غاية الأهمية، وبخاصة عند ظهور جرائم تقنية المعلومات وصعوبة اكتشافها وإثباتها؛ وذلك لما يتسم به هذا الإجراء من المكر والحيلة والغش والاحتيال باستخدام تقنيات معلوماتية عالية الكفاءة. وترجع صعوبة إثبات جرائم تقنية المعلومات إلى خصائص هذه التقنية ذاتها وبخاصة السرعة الفائقة التي ترتكب بها ، وهو ما يسهل ارتكابها ويسهل طمس معالمها ومحو آثارها قبل اكتشافها إذ يستطيع الجاني أن يرتكب جريمة دون أن يترك وراءه أي أثر خارجي ملموس، وعدم ملائمة الأدلة التقليدية في إثباتها، ومن هنا تبدأ صعوبة البحث عن الدليل، وجمع الأدلة ومدى قبولها إن وجدت، ومدى مصداقيتها في إثبات وقائع الجريمة.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع :

- 1- أهمية علم تقنية المعلومات في العصر الحديث .
- 2- الحاجة الماسة لضبط هذا المرفق المهم والحديث خاصة مجال الإثبات ، وطرق الإثبات الناتجة عن تقنية المعلومات .
- 3- إظهار ما اتسمت به الشريعة من كمال وتألق وشمول

لسائر مناحي الحياة المختلفة وما أوتي فقهاء المسلمين من
فقه ثاقب ورأي صائب للتعامل مع المستجدات على ضوء
نصوص الشرع وقواعده العامة.
4- إن هذا الموضوع لم يتم بحثه من كافة جوانبه بشكل
مستوفي لعناصر هذا البحث .

ثالثاً: موجز بتقسيمات الموضوع :

قمت بتقسيم هذا البحث وفق المنهج التالي:

- 1 – مقدمة : وقد اشتملت هذه المقدمة على خمسة عناصر تناولنا خلالها بياناً بأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة لهذا الموضوع، ثم منهج البحث الذي سرت عليه في أثناء الحديث عن الموضوع ، ثم خطة تفصيلية لجزئيات البحث .
- 2 – تمهيد : وقد تناولت مفردات العنوان بالتعريف ، واشتمل على ستة مباحث ، مبحث للتعريف بالإثبات في اللغة، والفقه، والنظام، ومبحث للتعريف بالجريمة في اللغة، والفقه ، والنظام ومبحث للتعريف بكلمة تقنية المعلومات ومبحث للتعريف بالمعلومات في اللغة ، والفقه، والنظام ، وكذلك مبحث للمقصود بإثبات جرائم تقنية المعلومات، وأخيراً مبحث للتعريف بالتقنية .
- 3 – الفصل الأول : بينا الجهات المسؤولة عن الإثبات وقد تكون هذا الفصل من ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: سلطة الضبط الجنائي ودورها في البحث عن الأدلة ، وتحدثنا عن هذا الموضوع من خلال أربعة مطالب:
المطلب الأول: أهمية التدريب في مجال جرائم تقنية المعلومات. والمطلب الثاني: واجبات رجال الضبط في البحث عن الأدلة. والمطلب الثالث: أثر برمجيات تقنية التشفير على الإثبات في هذه المرحلة. والمطلب الرابع : موقف الفقه من دور سلطة الضبط الجنائي.

المبحث الثاني: سلطة التحقيق ودورها في البحث عن الدليل ؛ وتحدثنا عن هذا الموضوع من خلال ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: إجراءات التحقيق في هذه المرحلة، المطلب الثاني: ضمانات التحقيق في هذه المرحلة. والمطلب الثالث: موقف الفقه من إجراءات و ضمانات التحقيق .
المبحث الثالث: السلطة القضائية ودورها في البحث عن الدليل، وقد كان الحديث في هذا الموضوع من خلال أربعة مطالب:

المطلب الأول: الدور الإيجابي للقاضي في البحث عن الدليل.
المطلب الثاني: سلطة القاضي في ندب الخبراء . المطلب الثالث:
سلطة القاضي في قبول الأدلة المستخرجة من تقنية المعلومات.
المطلب الرابع: موقف الفقه من دور القضاء في الإثبات .
4 – الفصل الثاني: وفي هذا الفصل تحدثنا فيه عن أدلة
الإثبات الناتجة عن تقنية المعلومات وقد تكون هذا الفصل من
أربعة مباحث:

المبحث الأول: التسجيلات الصوتية المسجلة إلكترونياً وفيه
ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مشروعية الدليل المستمد من التسجيلات
الصوتية، المطلب الثاني: حجية التسجيلات الصوتية. المطلب
الثالث: موقف الفقه من حجية التسجيلات الصوتية.
المبحث الثاني: التسجيلات الضوئية وقوتها في الإثبات ، وقد
تضمن مطلبان :

المطلب الأول: التسجيلات الضوئية وقوتها في الإثبات .
المطلب الثاني: موقف الفقه من الإثبات بالتسجيلات الضوئية .
المبحث الثالث: الإثبات بالصندوق الأسود وكمبيوتر الجيب،
وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الإثبات بالصندوق الأسود وكمبيوتر الجيب
في النظام. المطلب الثاني: موقف الفقه من الإثبات بالصندوق
الأسود وكمبيوتر الجيب.

المبحث الرابع: الدليل المستمد من البريد والتوقيع الإلكتروني
، وقد تضمن خمسة مطالب:

المطلب الأول: طريقة عمل البريد الإلكتروني. المطلب
الثاني: البريد الإلكتروني كمصدر لدليل الإثبات . المطلب الثالث:
الوثيقة الإلكترونية والتوقيع الإلكتروني. المطلب الرابع: مدى
صلاحية التوقيع الإلكتروني في الإثبات. المطلب الخامس: موقف
الفقه من الإثبات بالبريد والتوقيع الإلكتروني.

5 – الخاتمة والفهارس : وقد اشتملت الخاتمة على أهم النتائج التي توصلنا لها من خلال هذا البحث بالإضافة إلى أهم التوصيات التي قد تسهم في هذا الموضوع .
أما الفهارس العامة للبحث فقد تكونت مما يلي: فهرس للآيات القرآنية، وفهرس للأحاديث النبوية، وفهرس للأعلام، وفهرس للمصادر والمراجع، وأخيراً فهرس لموضوعات البحث.

رابعاً: أهم النتائج والتوصيات لهذا الموضوع :

- 1 – تتميز جرائم الحاسب الآلي بأنها جرائم ناعمة ، تعتمد على الذكاء دون أدنى مجهود عضلي ومعظم هذه تم اكتشافها صدفة وبعد وقت طويل من ارتكابها .
- 2 – صعوبة إثبات جرائم الحاسب الآلي حيث أنها جرائم لا تترك أثر لها بعد ارتكابها وإن وجدت هذه الآثار فمن الصعوبة الاحتفاظ بها .
- 3 – الافتقار إلى المعرفة العلمية، والتقنية ، والخبرة في مجال الحاسب الآلي، والجرائم المرتبطة به، سواء من جهة التحقيق أو القضاء .
- 4 – جرائم الحاسب الآلي عابرة للحدود حيث انتشرت هذه الجرائم ، وأضحت مشكلة عالمية لا تعترف بالحدود الإقليمية للدول، ولا بالمكان، ولا بالزمان .
- 5 – كمال الشريعة الإسلامية وشمولها ، وصلاحيتها لكل زمان ومكان، وأن الفقه الإسلامي قادر على مواكبة مستجدات العصر ونوازلها. حيث ظهرت في هذا الزمان وسائل إثبات لم تكن معروفة من قبل أخذت بها الشريعة الإسلامية وفق ضوابط معينة .

أهم التوصيات :

- 1 – العمل على تأهيل سلطة التحقيق بحيث يكون لديها المعرفة الكافية للتعامل مع الجوانب المختلفة لجرائم تقنية المعلومات وذلك من خلال إعطائها دورات واطلاعها على آخر التقنيات في مجال تقنية المعلومات وتوفير أحدث الأجهزة لهم لمواجهة هذه الجرائم المستحدثة .
- 2 – العمل على وضع تشريع خاص يعالج استخدام تقنية المعلومات وبيان الجرائم الواقعة عليها والسلوكيات غير المشروعة وكيفية اكتشاف الدليل وانتشاله ، وحفظه .
- 3 – الاهتمام بوسائل الإثبات الحديثة وأن يقوم العلماء كمجمع الفقه الإسلامي ببيان الحكم الشرعي في هذه الوسائل المستحدثة ومدى حجيتها في الإثبات من عدمه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

““““